



# لعبة القط والفأر

بقلم: عبد الحميد عبد المقصود  
بريشة: عبد الشافي سيد



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة

طابع و انتشر والتوزيع  
ت - ٢٠٠٢٢٢ - ٢٠٢٢٢٢  
فلسطين ٢٠٢٢٢٢



ذات مرة تقابل تغلوب مع أرنبوب ، فقال تغلوب :

- إتنى أشعرُ بالضجرِ والمَلَلِ يا أرنبوب ..

فقال أرنبوب :

- هذا واضحٌ عليك ، ولكن كيف أرفعُ عنكَ الضَّجَرَ والمَلَلَ

يا صديقي ؟

هل تريدُ أنْ أرويَ لك حكايةً مُسليةً ، أو أعزفَ لك لحناً رائعاً ؟





فقال تغلوب بنفاد صبر :

- كلاً .. لقد ملّكت من الاستماع إلى الأغاني والحكايات ..

فقال أرنوب :

- وماذا أفعل لك إذن ؟

فقال تغلوب :

- سنلعب لعبةً مُسليةً ..

فسأله أرنوب :

- أيّة لعبةٍ يا صديقي ؟





فَتَبَسَّمَ تَغْلُوبٌ ، وَقَالَ لَهُ :

- لُعْبَةٌ جَدِيدَةٌ ابْتَكَرْتُهَا بِنَفْسِي .

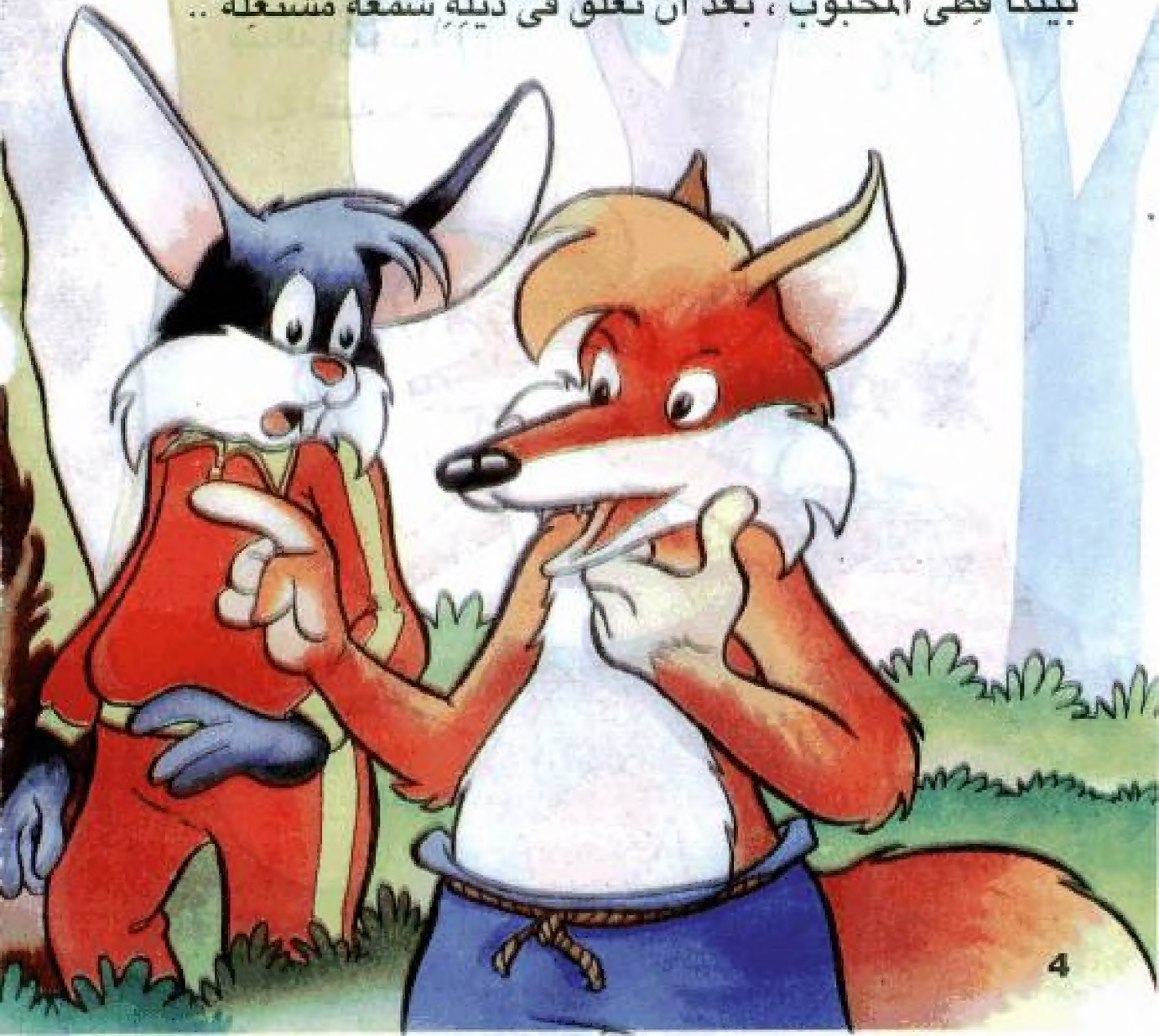
فَقَالَ أَرَنْوَبُ :

- وَمَا هِيَ تِلْكَ اللَّعْبَةُ يَا أَخِي ؟

وَبَدَأَ تَغْلُوبٌ يَشْرَحُ لَهُ اللَّعْبَةَ فَقَالَ :

- اللَّعْبَةُ كَالْتَّالِي : سَيَجْلِسُ كُلُّ مَنَا فِي مُقَابِلِ الْآخَرِ ، وَنَضَعُ

بَيْنَنَا قِطْعَى الْمَحْبُوبِ ، بَعْدَ أَنْ نَعْلَقَ فِي ذَيْلِهِ شَمْعَةً مُشْتَعِلَةً ..





فنظر إليه أرنوب متشككاً ، ثم قال له :

- ثم ماذا بعد ذلك ؟

فقال تغلوب بمكر : لا شيء .. سيدعوه كل مباً إليه ،  
والفائز هو من يقفز القط على ركبتيه ، والخاسر هو من  
تسقط الشمعة نحوه .. أراهنك على فوزي بمائة قطعة  
فضية ..

فقال أرنوب :

- من الطبيعي جداً أن يستجيب القط لندائك ؛ لأنك صاحبه ،  
لكنني سادخل معك اللعبة ..





وفى الحال توجّه تغلوب إلى منزله ، مُصْطَحِبًا معه  
أرْتُوبًا ، وهناك أَحْضَرَ القِطَّ ، وعلّق فى ذَيْلِهِ شَمْعَةً مُشْتَعِلَةً ،  
ثم جلسَ كُلُّ مِنْهُمَا على بَسَاطٍ فى مُوَاجَهَةِ الآخرِ ، والقِطُّ  
واقِفٌ فى مُنْتَصَفِ المَسَافَةِ بَيْنَهُمَا ..  
وبدأتِ اللُّعْبَةُ ، فنادى تغلوب القِطَّ قائلاً :  
- بيس .. بيس ..





ونادى أرنب القط قائلاً :

- بس .. بس ..

أدار القط رأسه ، وحرك شواربه ، ثم قفز بكسل على ركبتي

صاحبه تغلوب ..

فصاح تغلوب متلهلاً في فرح :

- هيه .. كسيت الجولة الأولى ..





فردُ عليه أرْثُوب قائلاً :

- أَقِرُّ لكَ بِأَنَّكَ رَجِحتَ ، وَلَكِنْ لَنْزُرَ .. فَمَنْ يَكْسِبُ أَخيراً يَضْحَكُ

كَثِيراً .. رَجِعتَ لِنَسَبِ رَجُلَةٍ بِمَا ، لَمْ يَكُنْ مَتْرُكاً ، خِصْلٌ لِحَقْلٍ زَائِلٍ ،

بِوَعْدَةٍ طَبْعاً لِي

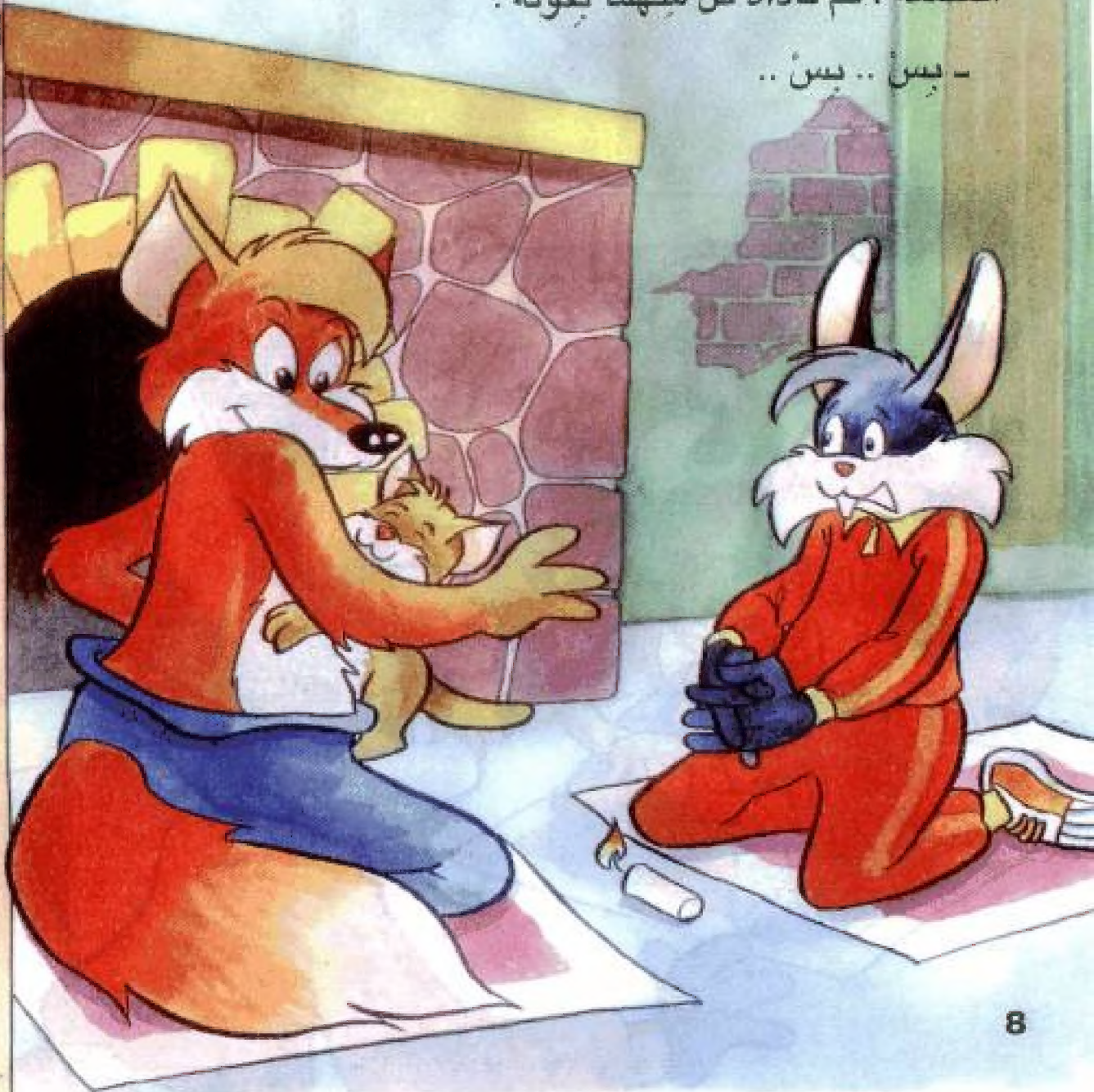
وَاسْتَمَرَّ اللَّعِبُ .. بَدَأَتِ الْجَوْلَةُ الثَّانِيَةَ ..

وَضَعَا الْقِطْ فِي مُنْتَصَفِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُمَا ، وَعَلَقَا فِي ذَيْلِهِ

شُرُوعاً رَجِيسَةً .. خَرَجَا

الشَّمْعَةَ ، ثُمَّ نَادَاهُ كُلُّ مِنْهُمَا بِقَوْلِهِ :

- بَسْ .. بَسْ ..





وكما حدث في المرة الأولى قفز القِطُّ نحوَ صاحبه تغلوب ،  
وتربّع على رُكْبَتَيْهِ ، بينما سقطت الشَّمْعَةُ المُشْتَعلَةُ نحوَ أرنوب ..  
وصاح تغلوب مُتهللاً :  
- لقد ربحتُ للمرةِ الثانيةِ .. هل تَواصلُ اللّعبَ ؟ أم أنك ستَقِرُّ  
بالهزيمة ، وتَنسَحِبُ ..  
لكن أرنوباً لم يَفْقِدْ صَبْرَهُ ، أو حِمَاسَهُ لِلّعبِ ، فاستَمَرَ اللّعبُ ،  
وخسرَ أرنوب في الجولةِ الثَّالِثَةِ والرَّابِعةِ والخامِسةِ ..





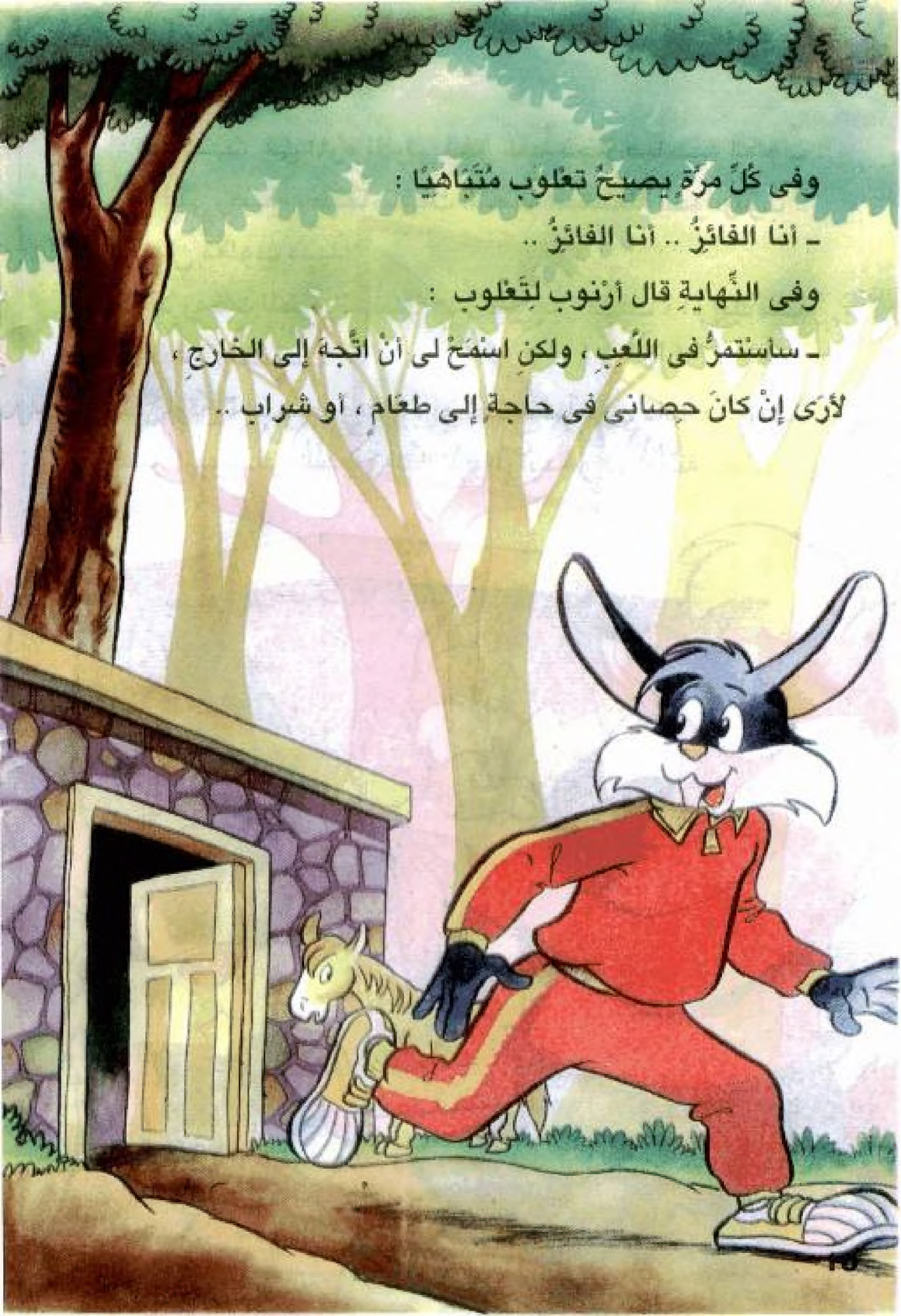
وفى كُلِّ مرّةٍ يصيحُ تغلوبُ مُتّباهياً :

- أنا الفائزُ .. أنا الفائزُ ..

وفى النّهايةِ قال أرْنوبُ لِتغلوبُ :

- ساستمرُّ فى اللّعبِ ، ولكن اسْمَحْ لى أن اتّجّه إلى الخارجِ ،

لأرى إنْ كانَ حصّانى فى حاجةٍ إلى طعامٍ ، أو شرابٍ ..





وتوجّه أرنبوب إلى الخارج ، لكنه لم يتّجه إلى حصانه ، بل  
اختفى في ركن بعيدا عن منزل تغلوب ، ثم عاد مُسرّعا ، فقال له  
تغلوب ساخرًا :

- هل أنت جاهز للعب ؟

وبدأت اللعبة من جديد .. وضعوا القط في مُنتصف المسافة  
بينهما ، وعلقا الشمعة المُشتعلة في ذيله ، ثم ناداه كلٌ منهما بقوله :  
- يس .. يس ..





وفى هذه المَرَّة حدث شيءٌ لم يكن مُتَوَقَّعًا ، فقد انْقَضَ القِطُّ  
كالمَجْنُون نَاحِيَةَ ارْنُوب ، وهو يَمْوُءُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ ، وسَقَطَتِ  
الشَّمْعَةُ نحوَ تَغْلُوب ..

وصُعِقَ تَغْلُوبُ مِنْ هَوْلِ المُفَاجِئَةِ ، التى لم تكن مُتَوَقَّعَةً ، وقال  
ارْنُوب بهُدُوءٍ :

- لَقَدْ كَسَبْتَ أَنَا هَذِهِ المَرَّةَ .. هل سَتُوَاصِلُ اللَّعِبَ ، أَمْ أَنَّكَ  
سَتَتَّسَحِبُ مُقَرًّا بِالْهَزِيمَةِ ؟





فَجُنَّ جُنُونُ تَغْلُوبٍ ، وَقَالَ :

- لا .. أنا لا أَهْزِمُ أَبَدًا .. هَيَا نُواصِلِ اللَّعِبَ .. فَمَنْ يَضْحَكُ

أَخِيرًا ، يَضْحَكُ كَثِيرًا ..

وَاسْتَقَمَّ اللَّعِبُ حَتَّى الْجَوْلَةِ الْعَاشِرَةِ ، ثُمَّ الْجَوْلَةُ الْعِشْرِينَ ،

وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَرْبِخُ أَرْنُوبٌ ، بَيْنَمَا تَغْلُوبُ مُسْتَقِمٌّ فِي الصَّبَاحِ

الْمَجْنُونُ :

- لَنْ أَسْلَمَ بِالْهَزِيمَةِ ..





وبعد أن تعب تغلوب من تكرار اللعبة ، وبدأ العرق  
يتصبب منه بغزارة ، قال :

- لقد ابتكرت هذه اللعبة ، لكي أربح دائماً ، فإذا بالهزيمة  
تلاحقني في كل مرة ..

فقال له أرنوب :

- إذن فأنت تقرأ بفوزي عليك !؟





فقال تغلوب :

- ومستعدُّ أيضًا أن أتنازل لك عن هذا القِطِّ اللُّعين ، بشرط  
أن تقول لي السرَّ الذي جعل القِطَّ ينجذبُ إليك باستمرار ،  
وتسبِّب في هزيمتي ..

فقال أرنوب : الأمرُ في غاية البساطة ..

وبدا أرنوب يشرحُ له السرُّ ...





فقال : عندما خرجتُ لكى ألتفدُ حصانى ، اصنطدتُ حيواناً  
صغيراً يُحبُّه القطُّ أكثرَ منكِ ومنى ، ومن أى شىء فى الدنيا ،  
ووضعتُهُ فى قبضة يدي ، وعندما أُنَادى القطُّ كُنْتُ أَفتَحُ  
أصابعي ، وأظهرُ له هذا الحيوان ، فيجْرى نحوى ..  
وفتح أرنوب يده ، فظهر فأرٌ صغيرٌ جداً ، وعندما ألقى به  
على الأرض راح القطُّ يطارده ..  
وهكذا انتصر أرنوب على غريمه الدودِ تغلوب بذكائه ..

( تمت )

